الاحد
٣١ اذار سنة ٩٤٦
٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٦٥
السنة الثانية العدد ٤٦

الاشتراكات
في فلسطين جنيه وربع
في الخارج جنيه ونصف
وللعمال المنظمين في النقابات حسم ٢٠ بالمئة

الاتحاد
جريدة العمال العرب في فلسطين

الاعلانات
سعر الانش الواحد ٥٠٠مل
ثمن العدد {١٠} ملات

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة حيفا ص. ب ١٠٤
تلفون ٢٠٩١

طريقة توحيد الصفوف

ان الانحلال الذي اصاب اللجنة العربية العليا التى اضطلع بتعيينها وفد الجامعة العربية كان متوقعا في كل حين وهذا ماسبق و نوهنا به لاتنا كنا وما زلنا نعتقد ان كل لجنة لا تستمد قوتها من الشعب العربي على مختلف احزابه وهيئاته الوطنية مصيرها الموت المحقق واذا كان وفد الجامعة برئاسة مردم بك لم يلتفت الى رأي الشعب العربي انذاك فالمسئولية تقع عليه في اضاعته هذه المدة من نضالنا الوطني ونحن نرى ايضابان قسما غير قليل من المسئولية يقع على عاتق الاحزاب العربية الستة التى تساهلت مع وفد الجامعة ونحن نعترف ان البلبلة الموجودة حاليا في صفوف الشعب هي نتيجة لذلك الموقف المعاكس لمصلحة قضيتنا الوطنية . وكنا نود ان يعتبر قادة الحركة الحركة الوطنية التقليديون من الاخطاء السابقة الكثيرة ، ولم نكن نتوقع ان يفاجأ الشعب العربي في فلسطين بذلك البيان المناقض لحركتنا التحريرية والذي اذاعه السيد جمال الحسيني بصدد تشكيل اللجنة العربية العليا للمرة الثانية ، ان بيان السيد جمال ينطوي على تصرفات فرديه مغايرة لروح الشعب العربي وغير متفقة مع تصريحاته السابقة بعزمه على ايجاد لجنة عربية عليا تمثل الشعب تمثيلا صحيحا فقد ادعى في بيانه بانه قد كلف من الخارج والداخل ليقوم بهذه المهمة ولكنه تبين ان الواقع ينفي هذا الادعاء واذا كانت الامة قد تساهلت معه في قرار الاتصال بلجنة التحقيق الاستعمارية مستندا في ذلك على قرار اللجنة العربية العليا السابقة والتى كما جاء في بيانه لم تكن تمثل رأي الامة فان الشعب في هذه المرة لا يمكن ان يتساهل وقد اعلن ذلك وان كانت الصحف اليومية تبرزه كما يجب ، ان شعبنا العربي الذي اشترك بمجموعه في النضال الوطني وضحى كثيرا يرفض ان تنزل عليه الامور من فوق ويرفض بكل قواه ان تفرض عليه هيئة او لجنة لتمثله رغماً عن انفه ، ان شعبنا اليوم يدرك ان الوسيلة الوحيدة لاي عمل يتعلق بمصيره هي ان يشترك فيها ، واذا كان السيد جمال يدعى بان هذه اللجنة تحضيرية فعلام لا تمثل فيها جميع الاحزاب والهيئات الوطنية تمثيلا صحيحاً وبالتساوي ايضا ما دام الامر موقتاً ولماذا لايترك وضع الميثاق الوطني والدستور للجنة العربية العليا المنتخبة وكيف يحق للسيد جمال ان يعين مستقلين عن الاحزاب والهيئات دون موافقة هذه الاحزاب والهيئات ان جميع هذه العوامل هي التى عملت على افشال السيد جمال الحسيني . ان الطريق العملي الوحيد لتشكيل اللجنة هو الانتخاب الشعبي اما تنظيم هذا الانتخاب فيترك الاشراف عليه للجنة من الاحزاب والمنظمات الوطنية، ان الانتخاب الشعبي هو وحده الكفيل باظهار ارادة الشعب وهو الذي يقرر اي الاحزاب او الهيئات التى يؤيدها الشعب واذا كنا ندعي باننا نمثل الشعب فلماذا نخشاه انا نطالب بهذا وسوف لا نرضى به بديلا وسنناضل لتحقيقه.

بيان اللجنة التنفيذية
لمؤتمر العمال العرب

لقد اطلعت اللجنة التنفذيه لمؤتمر العمال العرب على البيان الذي أذاعه السيد جمال الحسيني وهي ترى فيه عاملا جديداً من عوامل تفريق الصفوف وبادرة خطيرة من بوادر النزوع الفردي في الحركة الوطنية، ولذا فهي لاتقر السيد جمال الحسيني على بيانه وترى ان الطريق الوحيد للخروج بلجنة عربيه عليا تمثل الشعب العربي تمثيلاحقيقياً هو اجراء انتخابات شعبيه تحت اشراف لجنة تحضيريه تؤلف من جميع الاحزاب والمنظمات الوطنيه بالتساوي .

لقد وقف شعبنا موقفاً مشرفاً وناضل ومايزال يناضل في سبيل حريته واستقلاله ولذا . فمن حقه ان يشترك في ايجاد الهيئة التى تمثله، ان لجنتنا التنفيذيه التى تمثل الاف العمال تلح بضرورة الرجوع الى الشعب وهي ترى في غير ذلك خلافاً لمصلحة شعبنا ورجوعاً في قضيتنا الى الوراء.

اللجنة التنفيذية
لمؤتمر العمال العرب

ماهو الحل لقضية فلسطين...؟
وكيف الطريق الى انشاء دولة وطنية مستقلة ؟

طال بنا الوقت ونحن نستمع الى شهادات الوطنيين وطال بنا الانتظار لنرى بين هذه الشهادات حلولا واقعية تضع حدا للازمة الفلسطينية وتتقدم بها خطوة نحو الاهداف التى يسعى اليها الشعب

ولكننا مع الاسف لم نر هذه الحلول في شهادات رجال «اللجنة العربية العليا» او في شهادات المنظمات الاضافية التى تقدمت للشهادة . الا اننا رأينا فيها واقعيا واقتراحات عملية يتقدم بها رجال المكتب العربي في القدس ويضعون فيها مبادي، دمقراطية لن تجرحها سياسة صهيونية او انتقادات استعمارية

لانريد هنا ان نبحث شهادة المكتب العربي بتفاصيلها جميعها ولكننا نريد ان نثبت الاتجاهات الايجابية القوية التى اظهرها رجالها عند بحثهم حلول قضية فلسطين .

لقد كنا دائما ندعو الى ان تتخذ حركتنا الوطنية سياسة ايجابية نحو الجماهير اليهودية. كالسياسة التى اقترحها المكتب العربي اليوم ونحن نرى ان لهذه الدعوة اليوم ضرورة تاريخية هامة ان كنا نريد ان نناضل نضالا صحيحا ضد الاستعمار والصهيونية .

يقول رجال المكتب العربي في القدس ان حل قضية فلسطين هو في انشاء حكومة وطنية دمقراطية تضمن حقوق جميع السكان دون تمييز او تفريق وتقدم للجماهير اليهودية نظاما ديمقراطيا عمليا يمكنهم من حكم انفسهم اداريا في المناطق التى يتغلب فيها سكانهم . وفي هذا الاقتراح من الدمقراطية والعدالة ما لا تعترف فيه الصهيونية ولن تعترف

واهم من هذا الاقتراح تقدير المكتب العربي لقضايا الهجرة والاراضي . فلقد ظهر من النقاش والاجوبة ان الدولة الدمقراطية العتيدة ستحل هذه المشاكل في جو من الاتفاق والتفاهم دون تحريض سياسي او اخطاء استعمارية

ان هذا الحل الذي اقترحه المكتب العربي يدل على ان الوعي الشعبي قد ظهر تأثيره في تفكير رجالنا المثقفين وان الثورة الاجتماعية الكبرى التى احدثتها الحرب في تفكير الشعوب قد ظهرت اصداؤها . ولكن هذا الوعي والفهم الواقعي لن يكون له تأثيره ومداه العملي مالم تتبناه حركتنا الوطنية وتضمنه برنامجها وتعمل على ضوءه واساسه

البقة على الصفحه الرابعه

بيان عصبة التحرر الوطني في فلسطين

اجتمعت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني يوم الجمعة ٢٩ - ٣ - ١٩٤٦ وبعد ان بحثت الوضع الحالي الطاري، في الحركة الوطنية قررت اصدار البيان التالي

تؤيد اللجنة المركزية بيان مكتب الرئاسة وتعود فتحتج على انفراد زعيم الحزب العربي بتاليف لجنة عربية عليا ، وترى في هذا التصرف بادرة خطيرة على حركتنا الوطنية ، يؤدي الى تحطيم وحدتها وعرقلة مساعي القوى الوطنية المخلصة لتوحيد الجهود وتعبئة القوى الشعبية النامية ولجنتنا ترى ان لاطريق لتوحيد الحركة الوطنية باحزابها ومنظماتها سوى الطريق الديمقراطي التى تقوم على مبادي، الشورى والاعتماد على ارادة الشعب .

لن نعترف بلجنة تفرض على الشعب فرضا

وترى اللجنة المركزية ان الخطوة العملية لتوحيد الجهود والصفوف ، لن تكون بفرض لجنة عربية عليا فرضا وانما تكون بتأليف لجنة تحضيرية موقتة عملها الاول وضع دستور ديمقراطي تجري بموجبه انتخابات في اقرب وقت . واما اللجنة التى رأى زعيم الحزب العربي تاليفها ، فقد اعطيت صفة التمثيل دون الرجوع الى رأي الشعب ورغباته .

الاقتراح الديمقراطي السريع

ولذلك فان اللجنة المركزية ترى ان تؤلف حالا لجنة تحضيرية تتمثل فيها الاحزاب والمنظمات التالية : الحزب العربي ، حزب الدفاع ، حزب الاستقلال ، حزب الاصلاح ، الكتلة الوطنية ، مؤتمر الشباب ، عصبة التحرر الوطني ، الجبهة العربية بيافا ، الجبهة العربية بحيفا ، المؤتمر القروي ، اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب ، جمعية العمال العربية الفلسطينية ، وان ينتخب كل حزب وكل منظمة عضوين ، يكونون جميعهم لجنة تحضيرية تعمل حالا على وضع دستور انتخابي عام ، وتعمل على تأليف لجان قومية في المدن والقرى ، تساعدها وتعمل على اجراء الانتخاب وتطبيقه حسب مايحدده الدستور .

واللجنة المركزية ، باقتراحها هذا ، تتوخى وحدة الصفوف ، بعد ان ظهر هذا الوضع الخطير الذي ينذر حركتنا الوطنية بشرور الانقسام والاحتراب

وعلى هذا الاساس تتوجه عصبتنا الى الشعب طالبة ان يعمل على تنفيذ هذا الاقتراح العملي بحمل الاحزاب والمنظمات على قبوله ، وانقاذ الحركة الوطنية من التدهور ، وعزل العناصر المهادنة من صفوفها ، فان الشعب هو مصدر السلطات، وصاحب الكلمة العليا اولا وآخراً.

عصبة التحرر الوطني في فلسطين

البلاد العربية وتركيا

« للبلاد العربية اهداف لن تصلها ما لم تتحالف مع القوة الدمقراطية . اما تركيا فتقف في المعسكر المعادي » .

تضم منظمة الامم المتحدة اكثرية البلاد العالمية ولم يبق خارج نطاقها سوى البلاد النازية من امثال اسبانيا والبلاد المغلوبة من امثال المانيا وايطاليا . ومنظمة الامم المتحدة . هذه هي وسيط التفاهم والتعاون مابين الشعوب العالمية وهي وسيط الدول المتباعدة والجهاز الذي تحل به مشاكلها العالمية .

ولهذا نقول ان لتعاون الشعوب والدول اسلوبا جديا في منظمة الامم لاضرورة لاهماله او انكاره . وان التعاون والتفاهم خارج تلك المنظمة لابد وان يحمل بين طياته اهدافا وخططا لانعتقد انها تتلائم تماما مع اهداف الشعوب في السلم والاستقرار والتعاون المتبادل .

لكننا نستثنى من هذا ، التعاون والتفاهم مابين شعوب متقاربة في اللغة والتاريخ والجغرافية لها اهداف مشتركة ومصالح مشتركة لاتتعارض مع اهداف منظمة الامم المتحدة ، والبلاد العربية لها من اهدافها المشتركه ، من تقاليدها المشتركه ولغتها مايبرر تعاونها وتقاربها في جامعة شعبية تقوم في تمتين روابطها ضمن مجموعة الامم المتحدة الساعية نحو التعاون الحقيقي المشترك

الا اننا لانفهم ماتستهدف اليه الطبقات الحاكمة التركية عندما تتحدث عن تقارب الاقطار الواقعة في الشرق الاوسط . فلقد كتبت جريدة « وقت » التركية « ان اقطار الشرق الاوسط تؤلف وحدة جغرافية وشعوبها تعلمت درسا قاسيا بان مصيرها مرتبط بمصير بعضها البعض » نحن لانفهم ارتباط المصير الخاص الذي تذكره تركيا ونعتقد انه ارتباط مستقل عن مصير الامم المتحدة والشعوب المنظمة في منظمة الامم المتحدة

نحن لاندري كذلك معنى ارتباط هذه المجموعة بعضها مع بعض الا اذا كان ماترميه الطبقات الحاكمة (وهذا ما نعتقده) من هذا الجمع مقاومة الاتحاد السوفيتي بتحالف مع الحلقات الاستعمارية في بريطانيا واميركا . ولا بد وان تكون جريدة « يني صباح » التركية قد اشارت الى هذا حين ادعت «ان الشعوب العربية تبدي قلقها من احتمال قيام الروس بحملة اخرى مماثلة لحملتهم في ايران وعندئذ فستدعو الضرورة تقربهم من تركيا »

هذا اذا ما ترميه العناصر الرجعية التركية . ايجاد تحالف مع البلاد العربية وايران وغيرها تؤيده بريطانيا واميركا لتقاوم به الاتحاد السوفيتي الذي يقف وحيدا في دفاعه عن حقوق الشعوب المستعبدة . ان هذه العناصر التركيه تعرف ان لكلامها هذا صداه في البلاد العربيه ما بين الطبقات الحاكمة وتعرف ان هذه الطبقات الحاكمة تساوم معها على حساب اهالي الاسكندرونه العرب التى اغتصبت تركيه بلادهم. وتعرف ان هذا التجمع سيضعف حتما منظمة الامم المتحده لان اهدفه تتعارض مع اهدافها.

ان الشعوب العربية لا ترى هذا الرأي وهي ترى ان عداء الطبقات الحاكمة للاتحاد السوفياتي منشأه تخوفها من القوى الدمقراطية الساعية من اجل تحررها ولذلك فهي ترى ان مثل هذا التكتل سيضعف نضالها الوطني ويثبت اركان الاستعمار والرجعية .

لم تنس هذه الشعوب سياسة تركيا نحو البلاد العربيه قبل تحررها من الاستعباد التركي وبعد هذا التحرر ولم ولن تنسى «السنجق» المغصوب ـ الاسكندرونه ولا يمكنها ان تنسى ان مصيرها يتوقف على نمو الحركات والقوى الدمقراطيه في العالم وهذا يجعلها ترى خطر اي تحالف ضد الاتحاد السوفياتي تقوده تركيا ويتستر ورائه الاستعمار البريطاني .

للبلاد العربية اهداف تحريرية لن تصلها ان لم تحالف القوى الدمقراطية في العالم اما تركيا فهي تقف في المعسكر المعارض

اعمال فاشستيه في مصر

ورد تنا من مصر البرقية التالية :«خمسون مثقفا ومثقفة اجتمعوا في نادي الشرقية لتكوين رابطة ديمقراطية ثقافية في حفل شاي . فض البوليس الاجتماع بالقوة ومنع شرح الفكرة دون اي اذن كتابي. نحتج بشدة على الاعتداء الصارخ على ابسط الحقوق الدستورية ونطالب باجراء تحقيق » .

ان استمرار اعمال الارهاب في مصر ضد الحركات الديمقراطية والوطنية الصحيحة لايمكن الا ان يقابله كل عربي بروح الاستنكار والاحتجاج . ان اضطهاد الوطنيين المخلصين في مصر من قبل حكومة صدقي باشا لايمكن ان يدل على اخلاص هذه الحكومة لاماني الشعب المصري الوطنية .

ان الشعوب العربية جمعاء تستنكر هذه الاعمال الارهابية التى لم تعهدها الا في عهود الفاشستيه والنازيه ، اعمالا توقع ابلغ الضرر بنضال الشعوب العربية في سبيل حريتها واستقلالها .

اننا نطالب حكومة مصر بان تضع حدا لهذا الارهاب اننا نطالب مجلس الجامعة العربية ان يحقق في سلوك الحكومة المصرية وينصحها بضرورة الاقلاع عن هذه الاعمال الغير وطنية .

شهادة الشيوعيين اليهود

امام لجنة التحقيق الانجلو - اميركية

قدم الشيوعيون اليهود شهادتهم امام لجنة التحقيق الانكلو - اميركيه يوم الاثنين الواقع في ٢٥-٣-٤٦. وقد قدموا للجنه مذكره تضمنت رأيهم بخصوص قضية فلسطين وطريقة حلها .

وقد جاء في مقدمه المذكره « ان لجنة التحقيق الانكلو-اميركيه قد عينت بدون اي صلاحيه من منظمة الامم المتحدة » . «ونعتبر تأليف لجنة كهذه في الوقت الحاضر ،ظهر لاصرار الدوائر الانكلو-اميركيه الحاكمه على تثبيت قبضتها الاقتصاديه والسياسيه على هذه البلاد.»

وتبدأ المذكره بشرح نظام الحكم المباشر في فلسطين، اذ تصفه «بالحكم بأمر فخامة المندوب السامي» «وحكم البوليس والجيش» « وانعدام للؤسسات الديمقراطيه في البلاد .»

«ان كل حياتنا وجميع مشاكلنا يخيم عليها ظل ثقيل وهو حكم دولة اجنبية ضد صالح اهل البلاد وبجانب الحكم المباشر بالبوليس والجيش تسعى الحكومه الى ابقاء سلطتها بالبلاد بالتفريق بين العرب واليهود .»

ثم تنتقل المذكره الى بحث الاستعمار الاقتصادي في فلسطين . فتشرح كيف يستغل الرأسمال الاحتكاري موارد البلاد الطبيعيه بواسطة الامتيازات التى تمنحه اياها حكومة الانتداب مثل امتياز البوتاس وشركات الكهرباء وشركات الزيوت وذلك دون ان تجني البلاد اي ضرائب او فوائد من مرابح هذه الشركات الطائلة. واحدى نواحي الاستعمار الاقتصادي هي خنق الصناعات المحليه وجعل تلك التى نمت اثناء الحرب عرضة للافلاس في ظروف السلم .

وكذلك سياسة الحكومة تجاه الزراعة «وكباقي البلاد المستعمرة توجه الحكومة اهتمامها الى شكل واحد من اشكال الزراعه لتصديره الى بريطانيا لتربط مصير اقتصاديات هذه البلاد بنفسها . وهذه الزراعه هي الحمضيات .»

فحكومة فلسطين لا تخصص اي ميزانية من ميزانيتها الضخمة للري او لتحسين الارض .

وبنك باركليس وبنك الانكلو - بالستين اعباء مثقلة على الزراعة المحلية حيث يستنزفون فوائد ضخمة مقابل قروضات قصيرة الامد

وتبحث المذكرة في ميزانية الحكومة البالغة ٢٠ مليون جنيه فاكثر من ٢٠ بالماية يصرف على البوليس والسجون اي ما يقابل ٤ ملايين جنيه وعلى التعليم ٨٠٠ الف والصحة ٦٠٠ الف جنيه لا غير واكثر من ٨ ملايين جنيه على دوائر المراقبة والحرب «وذلك ليس لخدمة الشعب بل لمنفعة قسم ضئيل من اصحاب المطاحن وتجار اللحوم »

«اما الضرائب فمعظمها غير مباشرة فلذلك تحملها جماهير الشعب الكادحة . ان ضريبة الدخل يحملها دافع الضرائب الصغير وذوي الدخول المحدود اذ جرهم الى حلقتها التضخم المالي ، بينما لا تمتد الى اصحاب المداخيل الضخمة بشيء يذكر .»

ثم تدلل المذكرة على ان قضية فلسطين هي قضية تحررها واستقلالها من حكم الاستعمار البريطاني «ان النضال في سبيل حرية فلسطين هو جزء من النضال العام الذي يضطلع به شعوب الشرق الاوسط والشعوب المستعمرة لاجل حريتهم الاقتصادية والسياسية ورفع نير الاستعمار . ان اهل فلسطين مجردين من كل حق دمقراطى فليس لهم اي كلمة في تقرير ميزانية بلادهم . ليس لهم اي قول في قوانين هذه البلاد. حتى نظام البلديات يخضع للادارة البريطانية في فلسطين»

« ان مصالح الجماهير العربية واليهودية المشتركة هي اذا :الاستقلال، الدمقراطية، السلام، التقدم الاجتماعي والاقتصادي. »

«ان استمرار النظام السياسي الحالي في فلسطين يهدد السلام في هذه البلاد وفي كل الشرق الاوسط

ان طلبنا الثابت هو ان تكون فلسطين مستقلة بموجب تعهدات ميثاق الاطلسي وان تؤلف فيها حكومه دمقراطية مستقلة من العرب واليهود . ان هذا يعنى الغاء النظام الغير دمقراطى في فلسطين وجلاء الجيوش البريطانية .»

ثم تبحث المذكرة المشكلة اليهودية . وبعد ان تشير الى العذاب الذي انزلته النازية بيهود اوروبا تقول : «ان الطريقة لقلع جذور اللاسامية هي حرية اليهود فى كل بلد يعيشون فيه واستئصال الجذور الاقتصادية التي تولد اللاسامية والفاشستية ، ان تأمين مستقبل سعيد لليهود هو في تأمين الدمقراطية السياسية والاجتماعية في البلاد التي يعيشون فيها، ان الحل النهائي للمشكلة اليهودية سيأتي فقط في نظام اشتراكي ، ان القضية هى ليست قضية اقلية او اكثرية لليهود ولكنها قضية بناء تقدمى او رجعي للمجتمع الذي يعيشون بين ظهرانيه»

ان الدمقراطية الشعبية التى تقوم اليوم فى اوروبا المحررة تمهيدا لسبيل شروط حياة حرة لليهود هناك

ثم تبحث المذكرة قضية الهجرة التي اثارت البلاد واوجدت مجالا رحبا لمثيري الشقاق ما بين العرب واليهود وجاء فيها « ان مشكلة الهجرة يجب ان تحل على اساس اتفاق ما بين العرب واليهود » ان الاتفاق على الهجرة يجب ان يكون جزءا من الاتفاق على جميع المشكلة الفلسطينية (وهي مشكلة الاستقلال والتحرر) بمساعدة مجلس الأمن في منظمه الامم المتحدة

«ان فلسطين وحدها لا يمكن ان تحل مشكلة اللاجئين اليهود في اوروبا، وكذلك ليست رغبه هؤلاء اليهود جميعهم هي المجيء الى فلسطين.»

ابحاث علمية

٨ — ماهى الديمقراطيه

الحديث حول سفارتنا فى موسكو

بقلم وليم كلاكر
ترجمة اميل حبيبي

اجبت متعجبا : وما تظن الجيش الاحمر فاعل اذن! واذا به يقول بحماس ملحوظ حقا ، فانه جيش عظيم . وقلت : نعم جيش عظيم وافراده حفاة ... واحمر وجه كفتاة في ليلة الدخلة

وحالا ، بعد هذا الذي حدث ،تنبهت وزارة الاستعلامات من غفلتها ، فارسلت عددا من المحاضرين يطوفون انحاء بريطانيا ويحاضرون عن الاتحاد السوفيتي وفي هذه الاجتماعات التي يعقدها المحاضرون كان من الاسئلة المألوفة التى يجابه بها المحاضر السؤال التالي : لماذا لم تخبرونا بالحقيقة من قبل ؟وانا اجيب الان : لان صحافة هذه البلاد لم تنشأ لتقول الحقيقة انها نشأت تحت قيادة الرأسماليين لتدافع عنهم وتحافظ على وجودهم . كم من مرة هاجمت هذه الصحافة « الحرة » عمال المناجم وعمال سكك الحديد وعمال الهندسة وغيرهم من العمال ، ورمتهم بكل كذبة شوهاء ولفقت عنهم كل تهمة باطلة عندما كان هؤلاء العمال يناضلون في سبيل اللقمة الحلال التى تقيم اودهم وتحفظ عوائلهم من الفقر والمرض والتشرد ! واذا كان ذلك شأن هذه الصحافة الحرة مع عمالنا هنا ، فماذا تنتظر منها مع عمال الاقطار الاخرى الذين يسعون جاهدين لازاحة كابوس مستغليهم عن هاماتهم

في هذه البلاد ٤٠ مليون نسمة ، اما صحفنا اليومية الرئيسية الكبيرة فلا يملكها الا حفنة من الرأسماليين .هل هذه هى الدمقراطية التى نعتز بها ؟

لن تصبح صحافتنا حرة الا اذا اصبح الشعب مالكا لها ومديدا كما هو الحال اليوم في الاتحاد السوفياتي .وعند ذلك تصبح هذه الصحافة صحافة دمقراطية حقا

واستطيع ان استرسل على هذا المنوال حتى لا انتهى . وقد تحدثت فيما سبق عن الصناعة ، حيث تعرف اكثرية الشعب الساحقة معظم حياتها ، فما وجدنا هناك هذه الدمقراطية التي ندعيها ، واذا تجنبت في غير هذا المجال ايضا، وجدت الامر واحدا من حيث الدمقراطية وفقدانها ، في المؤسسات الكنسية مثلا ، وعلى وجه الخصوص في هذه المؤسسات التى تقوم في الريف في مؤسسات الراديو وفى السينما ، في دور العرض واخراج الافلام هذه مؤسسات تهم الشعب مباشرة ،فهل نجد هناك الدمقراطية التي نلوكها ونمضغها؟ هل نجد هناك المراقبة الدمقراطية التي ندعيها ؟ لا شيء من ذلك ابدا ...

ان ديمقراطيتنا هى « دمقراطية برجوازية » كما قال لينين واعاد ،وهذه الدمقراطية محدودة ، ومحدودة جدا ، ولا يمكن ان نتقدم الى العالم معتبرين بانها اقصي ما يستطيع شعبنا المتحرر ان يصل في مراقي الدمقراطية والتقدم

(انتهى)

حديث الموظفين

بقلم ابى شادي

— ١ —

اختط الاستعمار سياسة طويلة الامد لابقاء فلسطين في اوضاع اقتصادية وسياسية واجتماعية تسهل مهمته الرامية الى ابقاء هذه البقعة من العالم مرتعا خصبا لغاياته ومسرحا ناجحا لاساليبه ، ولم يكن له بد من ايجاد آلة يسخرها لتنفيذ رغباته حسبما يشتهى ويريد . هذه الآلة وجدها في الموظفين وصقلها صقلا استعماريا ممتازاً بان انتزع افرادها من ابناء الشعب ممن تلقفوا العلم مبتوراً فاتخذوا من الوظيفة هدفا لحياتهم . تهافتوا عليها وانخرطوا في سلكها ليعملوا تحت رئاسة الكثيرين من اساتذة الاستعمار الذين تتلمذوا في الهند وكينيا وسنغافورة وغيرها ،وهكذا تم صقل الآلة الحكومية على الوجه المناسب حتى ان الموظف من ابناء البلاد اصبح جزءاً لا يتجزأ من الوظيفة ، فلا يعمل الا لها ولا يفكر الا بوحيها وبقيت فئة الموظفين الكادحة حتى بداية الحرب الاخيرة فئة منعزلة عن الشعب او شبه منعزلة لا يتأثر افرادها بمؤثراته ولا يشعرون بتطوره . كل هذا لاجل رواتبهم التى فرضها الاستعمار لا لتكون قيمة لخدماتهم له فحسب بل لتكون ثمناً لحرياتهم الفردية ايضا اذ حرص على ابعادهم عن الحركات الشعبية وحرمهم الانتساب لكل مؤسسة سياسية وافسح لهم المجال لاضاعة جهودهم بان شجع في البلاد كثرة الاندية الطائفية والجمعيات الخيرية وسمح للموظفين بالدخول في عضويتها ليتوزع عن طريقها نشاطهم وكي يزيد في انعزاليتهم اوعزلهم بتأسيس نقابة خاصة بهم سن لها دستوراً يتفق ومآربه (قد نعود الى ذكر النقابة بعد حين) فمضت الاعوام بها واعضاؤها قلة لا يزيدون على المائة عضو من مجموع خمسة عشر الفاً منهم (احصاء ١٩٣٨).

استطاع الاستعمار ان يسيطر على مقدرات الموظفين وتفكيرهم اثناء قيامهم باعمالهم في مختلف الدوائر الحكومية وعمل جاهدا كي يسيطر على حياتهم الخاصة خارج العمل بفرض القيود التى ذكرنا بعضها لكنهم بحكم الطبيعة وبحكم اتصالهم المباشر مع مواطنيهم بل وبحكم المتناقضات التى لا تزال تقع تحت حواسهم لم يكونوا عند حسن ظن الاستعمار بهم من هذه الناحية فقد سعوا لتثقيف انفسهم وتحريرها مما هي فيه من حرمان في التفكير وجمود في العواطف وراحوا يستقون الواقع من كل مصدر يصلونه، فالمذياع والصحف والمقاهى والاندية كلها كانت ولا تزال مصادر وعي وعوامل فهم للموظفين .

اما من اتخذ من المذياع مصدراً لثقافته منهم فهولاء الذين ارادوا تثقيف انفسهم تثقيفاً عالميا ، وتبعا لخصومة الاثير فقد انقسموا على بعضهم انقسام محطات الاذاعة في كل من القدس وانقره والقاهرة ولندن وباريس وغيرها . هذا ولم يكن حظ قراء الصحف منهم الانقسام اقل من حظ اتباع المذياع اذ كانت ثقة الموظفين في طليعة قرائها واذ كانت بقية الفئات من السكان لشكل صحافتها الخاصة فقد كانت الصحافة بانواعها مشاعا للموظفين . ولسنا بحاجة هنا لان

— البقية على الصفحة الثالثة —

زعماؤنا ولجنة التحقيق

بقلم محمد سليمان سرطاوى

بالرغم من معارضة الشعب ونداآته المتكررة الصادرة عن قلوب ملؤها الاخلاص ورفع صوته الى عنان السماء داعيا الى مقاطعة لجنة التقسيم وعدم التعاون معها والاخذ بناصرها ، والادلاء باي بيان او شهادة لها ، فقد اصر من يدعون قيادة هذه الامة ، الا وهم الزعماء التقليديون الى الاتصال بهذه اللجنة الاستعمارية التى لم تأت الا وقرار التقسيم مرسوم لها من الذين اوصوا وقرروا بتأليفها ، واتبعوا بذلك سياسة اللف والدوران واقصاء قضيتنا العادلة عن مؤسسة الامم المتحدة حتى لا يقف ذلك الاستعمار البشع موقف متهم قد تحرجه الظروف الى الاقرار بجريمته وفعلته التى فعلها ويفعلها بشعب آمن مطمئن في بلاده واوطانه .

يدعي ذلك الاستعمار المهالىء المخادع بالدمقراطيه ويتبجح بها ساسته ومن يديرون دفته . يدعون بها ويخدعون الشعوب الضعيفه التى ليس لها ذنب سوى انها لم تخلق قويه. يخدعونها بتلك الاساليب السقيمه التى هي مجرد الفاظ جوفاء، دبروا الآن وخلقوا وصوروا لجنة وسموها لجنة التحقيق المشتركه الانجلو - اميركيه. دبروها وبعثوا بها لتجوب اوربا والبلاد العربيه ومنها فلسطين حتى تحقق في تلك القضية المعقدة والمزمنه .

فيا لها من مؤامرة قد دبرت بحكمة ودهاء حتى تخدر اعصابنا وتشغلنا عن المطالبة برفع قضيتنا الى مجلس الامم المتحدة لتنظر بقضيتنا وتنصفنا طالما الحق بجانبنا .

لم يأبه زعماؤنا الاجلاء الى تأوهات هذه الامة ولا الى نداآتها المتكررة بل اصموا آذانهم وضربوا بتلك النداآت عرض الحائط .

وقرروا الاتصال بهذه اللجنة فهل من الممكن (ان يضع ذلك المستعمر التقارير والتواصي بجانبنا ..؟)

اعلن «سادتنا» الزعماء ان الاتصال يأتى بفائدة كثيرة ونقطف من وراءه ثمرا يانعا . وانه لا يجوز ولا يصح لنا ان نخالف مجلس جامعتنا العربية . اذ قرر الاتصال بتلك اللجنة . فيحصل الانشقاق والتفرقة وتتصدع بنيان هذه الامة .

والآن وقد اتصل زعماؤنا وزعماء حكوماتنا العربية بها . فلننتظر ماهو الثمر وماهي الفائدة من هذا الاتصال وان المستقبل سيكشف لنا النقاب عن امور هي لم تزل موضع الوهم عند زعمائنا الأفاضل .

• • •

الحزب الشيوعي البريطاني يطالب بقطع

العلاقات مع اسبانيا

أصدر الحزب الشيوعي البريطاني بيانا استنكر فيه سياسة الحكومة القائمة التى في استمرارها على سياستها انما تؤيد نظام العبودية والارهاب في اسبانيا

ولقد اشار الحزب في مطلع بيانه الى قرار مؤتمر القرم «الذي اقر هدف الزعماء الكبار في ازالة جميع المظاهر النازية سياسيا واجتماعيا وعسكريا في انحاء العالم »

والبيان يفضح سياسة الحكومة القائمة نحو اسبانيا اذ يقول ان ماتدعيه الحكومة البريطانية من انها لا تريد التدخل في شئون اسبانيا الداخلية هو بعيد عن الصحة لان الابقاء على العلاقات السياسية والاقتصاديه من اثرها التأثير على النظام النازي وهذا بالتالي تدخلا ظاهرا وتأييدا واضحا لنظام فرنكو

وبعد ان اظهر الحزب الشيوعي البريطاني واجب حكومة بريطانيا . . . ، يلح في ان تتدخل في انقاذ ابطال الديمقراطية من امثال سنتياغو القاير ،سباستين زارين، دامون فايز وغيرهم ومن ثم يطالبها فى ان تعطى الجمهوريين ملجاء امينا .

وتختم اللجنة التنفيذية بيانها هذا في الدعوة الى اثارة الراي النقابى العام ليثور على هذا الوضع فيضغط على الحكومة حتى تضطر الى تنفيذ اقتراحات القوى التقدمية . . . قطع العلاقات اولا . . . ومساعدات القوى الجمهورية ثانيا .

• • •

على الرأس

استقلال الهند لا مندوحة منه

« لاستتباب السلم والاستقرار »

في اجتماع عقدته عصبة الهند في لندن اثناء الأسبوع الماضي تكلم « بالم دات » زعيم الحزب الشيوعي البريطاني عن استقلال الهند قائلا « علينا ان نؤمن للهند استقلالا حقيقيا لا صوريا يتستر ورائه الاستعمار البريطاني . ان الوفد الوزاري الذاهب الى الهند يتوقف عليه الوصول الى اتفاق تام مع الهند على اساس استقلال الهنود الكامل وحقهم الدمقراطي بتقرير اشكال الحكم التى يرغبونها .

لا نريد ان نرى في الهند ما اختبرناه في مصر حيث استقرت في الحكم الطبقات العليا وحيث كما ساعدت هذه الطبقات على كبت الجماهير الشعبية

هنالك شروط هامة لاستقلال الهند ـ اجراء انتخاب دمقراطي للمجلس التأسيسي وهذا يقرر نوع الحكم في المستقبل ، وتأمين الحريات الدمقراطية للولايات الهندية اذ لا يمكن الاحتفاظ بهذه الامارة كمعاقل للاستعمار البريطاني في الهند وتأليف حكومة مؤقتة من الهنود يتمثل فيها المؤتمر الهندي والعصبة الاسلامية بالتساوي .

اما الجيش البريطاني فلابد من ان ينسحب ولا بد لبريطانيا من مساعدة الهند اقتصاديا واعانتها على اتقاء اهوال المجاعة القادمة .

ويختم « بالم دات » خطابه بهذه الكلمات « ان استقلال الهند لا مندوحة منه لاستتباب السلام والاستقرار والشرط الاساسي لهذا الاستقلال ـ تحويل السلطة الى حكومة موقته هندية تنظم امورها وتقرر مصيرها .

الحرب في اندونيسيا

يقول « هاري بوليت » سكرتير الحزب الشيوعي البريطاني في مقال تحت هذا العنوان نشرته جريدة « الديلي وركر » ان بريطانيا عليها ان تسحب جيوشها من اندونيسيا ، فهذا من مصلحتها لانه يؤمن لها العمال الصناعيين التى تحتاجهم لاعادة البناء في بريطانيا ثم يسأل « كيف يمكننا ان نؤمن عمالا للمناجم بينما نرسل جنودا للقيام بمحاربة المستعمرات؟ فالطريقة الوحيدة امام بريطانيا هي الاعتراف باستقلال اندونوسيا وحقها في تقرير مصيرها . لقد خسرنا حوالي ٤ ملايين جنيه في معارك اندونيسيا وسيزداد الرقم وسيزداد عدد الضحايا . ان رغبة الشعب البريطاني في السلم تتطلب منا ان نعترف بالحكومة الاندونوسية الجمهورية ونختم هذا الفصل الأليم »

الانتخابات في اليونان

« القوى الدمقراطية في بريطانيا تتطالب بتأجيل الانتخابات الصورية »

يدنو يوم الانتخابات اليونانيـة ولا زالت القوى الدمقراطية تتطالب في التأجيل . فلقد ظهر ان الانتخابات التى قد تجري في الموعد المقرر ٣١ اذار ١٩٤٦ سوف لا تمثل القوى الفعاله في اليونان

ومع ان رئيس وزراء اليونان قد اعترف بواقع الانتخاب التى لن يشترك فيها غير الملكيون والرجعيون الا ان المستر بيفن لا زال يصر على ضرورة اجراء الانتخابات في موعدها دون ما مبرر . ولعله يريد نتيجة كالتى يتوقعها الجميع اليوم حتى « يضمن الامبراطورية »

ولقد دفع هذا الامر ، ممثلو القوى الدمقراطية في بريطانيا حتى تتصل مع المستر بيفن وتقنعه باستحالة اجراء انتخابات حرة في وضع يسيطر عليه الارهاب الفاشي .

الا ان المستر بيفن لا زال مصراً على رأيه الى اليوم وقد توجه اليه الى الآن الحزب الشيوعي ، نواب بريطانيون وزعماء نقابات عماليه قوية اهمها نقابة المستر بيفن نفسه .

الصحافة الرجعية وفرانكو الفاشي

يزداد مركز فرانكو حراجة كلما اذداد ضغط الجماهير الشعبية في البلاد الدمقراطية . وهذا ما يخيف الرجعية التي ترى فيه وفي نظامه تأييداً لها وقوة يعتمد عليها عند المصائب وهذا ما احتمى فرانكو وورائه الى الان وهو يفسر تردد الدمقراطيات الغربية التي لازالت تواليه عطفها .

ومن اعجب ما رأته الجماهير الاميركيه التي ما فتئت تطالب بقطع العلاقات مع فرانكو ما نشرته بعض الجرائد الأميركية ، فلقد نشرت جريدة « صن » تحت عناوين بارزه ، وعلى صفحتها الاولى « ان فرانكو ينكر السياسة الفاشية وينادي بالدمقراطيه المطلقة وبالتعاون مع الولايات المتحدة » . وتأتي من بعدها « النيبورك ورلد تلغرام » تحت عناوين ضخمة « فرانكو لا يحمل عطف نازي » .

ولا شك في ان فرانكو لا يسعه ان يدافع عن نفسه هذا الدفاع ولكن الصحافة الاميركية تقوم بهذا الواجب . لا نزال نذكر كيف نشرت الصحف الأميركية رسالة فرانكو التي يؤيد فيها هتلر وموسوليني ولا يزال الشعب الاميركي يذكر . الا ان الرجعية تريد ان ينسى الشعب ولكنه لن ينسى .

بين سطور الانباء والرسائل والبرقيات

الحكم على مضطهدي اليهود في بولونيا

قدمت النيابة العمومية في وارسو الى المحكمة العسكرية ٢٣ بولونيا بتهمة تنظيم الارهاب ضد اليهود .

وقد حكمت المحكمه على ٩ اشخاص منهم بالاعدام وعلى احدى عشر بالسجن لمدة تتراوح بين السنتين والثمانية وبرأت ساحة ثلاث :

وهذا دليل على ما تقوم به حكومة بولونيا الديمقراطيه لاقتلاع جذور اللاساميه في بلادها بعد ان قوتها الفاشستية ، وتأمين حياة اليهود البولونيين ومساواتهم بالشعب عامة:

مجلة نظرية شيوعية :

نتيجة لقرار اتخذه مؤتمر الحزب الشوعي البريطاني في تشرين الثاني الماضي ، يوصي باصدار مجله نظريه ماركسيه ، تحضر الان اللجنه التنفيذ يه للحزب اعادة اصدار مجلة « ذي كوميونيست ريفيو » وسيصدر اول عدد خلال هذا الشهر (اذار) ويحتوي على مقالات بقلم هاري بوليت ، وكامبل وبيتر كاريكان ، وجورج ماتيوس

في سبيل دولة ديمقراطية

تصل الينا الان تفاصيل اكثر عن مدى نشاط العصابات في اسبانيا لمحاربة نظام فرانكو هناك وقد اضطرت جيوش الجلاد فرانكو في المدة الأخيرة الى استعمال الطائرات والدبابات ضد فرق الانصار التى تقوم باعمال التخريب .

وقد ذكرت جريدة الاومانيتية في باريس ان الولايات المتحدة ترسل الى حكومة فرنكو الاسلحه والطيارات.

وتقوم الان حكومة الجمهوريه الاسبانيه للمهاجره بقيادة « جيرال » بسعي ملموس لتوسيع قاعـدتها لتضم جماعة السيد « نيغرين » رئيس الحكومة الجمهورية ابان الحرب الاهليه والحزب الشيوعي الاسباني . ولاشك ان الوصول الى هذا الهدف سيعجل في القضاء على فرانكو وإحداث التغيير اللازم في اسبانيا لانشاء حكومة شعبية ديمقراطية .

مشروع السنوات الخمس في السوفيات

كتبت جريدة برافدا مقالا افتتاحيا كبيراً لمناسبة تصديق قانون مشروع السنوات الخمس بالاجماع في كل من مجلس الاتحاد ومجلس القوميات اللذين يؤلفان المجلس الاعلى للاتحاد السوفياتي ، قالت فيه : ان البرنامج الستاليني العظيم لازدهار وطننا قد اصبح قانونيا ، وستحشد بلادنا جميع قواها الجبارة وجميع مواردها التي لاتحصى للعمل على تعزيز قوة الاتحاد السوفياتي الاقتصادية اكثر فاكثر ويقضي مشروع السنوات الخمس الجديد بان يتم بالدرجة الاولى تطوير جميع فروع الصناعة الثقيلة تطويرا سريعا ، وبان تتجاوز في الوقت نفسه مستوى ما قبل الحرب في انتاج المواد ذات الاستهلاك الواسع ، وبان تزداد اعتمادات بناء المنازل زيادة كبرى وتؤخذ تدابير هامة لرفع المستوى المادي والثقافي لحياة الشعب . وستبلغ قيمة مجموع الانتاج الصناعي العام في سنة ١٩٥٠ وهي آخر سنوات المشروع ٢٠٥ مليارات روبل اي انها ستزيد ٤٨ في المائة عما كانت عليه قبل الحرب العالميه الثانية . ولتأمين هذا التطور العظيم في الصناعة ، تقرر ان تكون قيمة الرساميل المستخدمة في الصناعة خلال مشروع السنوات الخمس ١٥٧ مليار روبل .

النادي العربي بحلب يعلن للمؤلفين

والروائيين والفنانين في اقطار العالم العربي

عن مسابقة لاجل رواية تمثيلية (نثريه او شعرية) يكون حق تمثيلها للنادي العربي فقط

موعد المسابقة : يوم الخميس مساء ٢١ ايار ١٩٤٦

الجوائز ثلاثة : الاولى ٥٠٠ ليره سورية

: الثانيـة ٣٠٠ « «

: الثالثة ٢٠٠ « «

شروط المسابقة

١ ـ تقبل الروايات المقدمة للمسابقة حتى الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٩ نيسان ١٩٤٦ بالبريد المضمون ولقاء وصل بالاستلام بعنوان رئيس الفرع الفني في النادي العربي الطبيب فؤاد رجائي .

٢ ـ لايجوز مطلقا لاحد المتسابقين ان يكون عضوا في الهيئة التحكيمية التى سيعينها النادي يوم الخميس ٢ ايار سنـة ١٩٤٦ صباحا

٣ ـ لغة الرواية يجب ان تكون عربية فصحى سهلة يفهمها الشعب

٤ ـ ليس ضروريا ادخال الشعر الغنائي في مواقف الرواية لان النادي سيعلن للشعراء عن مسابقة ثانية لاجل الشعر المناسب لمواقف تمثيل الروايات الفائزة . كما انه سيعلن للملحنين عن مسابقة ثالثة

٥ ـ يرجح من الروايات المقدمـة ما كان يمكن تحويله للسينما عند اللزوم

ملاحظة:

ان الفرع الفنى للنادي العربي بحلب يعلن عن استعداده لقبول ممثلات وممثلين بشروط تتناسب مع الكفاءة والمواهب والمراجعة مع الطبيب فؤاد رجائي في مركز النادي العربى بناية الاوقاف امام سينما امية (الروكسي سابقا) من الساعة السابعة الى الثامنة مساء يوميا

النادي العربي ـ حلب

* * *

مع الشعوب في نضالهم

يوم النقابات في لبنان

عقد اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان اجتماعا مساء ٦ آذار برئاسة السيد مصطفى العريس . وقد حضر الاجتماع ممثلو احدى وعشرين نقابة

وبعد الدرس قرر المجتمعون جعل يوم ٧ آذار يوم النقابات في لبنان واقامة حفلة كبرى برعاية صاحب الفخامة رئيس الجمهورية

ثم اعلن الرئيس ان اللجنة المكلفة قد اعدت بمساعـدة فريق من المحامـين قانونا للاتحاد . وسيطبع ويوزع على النقابات لابداء رأيها فيه .

وقد وجه الاجتماع برقية احتجاج للمراجع المختصة على تدخل رجال الامن في اجتماع معاوني الصيادلة حيث حاولوا حضور اجتماعهم الخاص

وكذلك بسط ممثلو نقابات عمال وموظفي الشركات الاجنبية البطء الحاصل في تحقيق مطالبهم فتقرر مراجعة الحكومة لبحث القضية وطلب التعجيل باجابـة هذه المطالب .

وقد قابل وفد من العمال برئاسة السيد مصطفى العريس فخامة رئيس الجمهورية وبسطوا له مطالبهم وقدموا مذكرة تفصل هذه المطالب وهي تتلخص في:

١) الاسراع بتصديق مشروع قانون العمل والاخذ بملاحظات العمال

٢) وضع حد لتدخل رجال الامن العام بشؤون النقابات الداخلية ، تدخلا لايجيزه القانون والعرف .

٣) معالجة البطالة التى تزداد يوما عن يوم .

٤) الاهتمام بدرس مطالب عمال وموظفي الشركات الاجنبية

وقد اكد الرئيس انه سيعمل استطاعته على انصاف العمال

قضية التحريض على الرأسماليين

عرضت على الاستاذ عطا الله اسماعيل بك قاضي الاحالة بمحكمة مصر القضية المتهم فيها الدكتور عبد الكريم احمد السكري صاحب مجلة الضمير والاستاذ محمود محمد العسكري مديرها وطه سعد عثمان ومحمد يوسف احمد المدرك المحررين بها بانهم نشروا في المجلة المذكورة مقالات تعتبر تحريضا على بعض طوائف الرأسماليين واصحاب الاعمال

وقد حضر المتهمون الجلسة ومعهم الاستاذ احمد حسين ، والاستاذ محمد لطفي عن الدكتور جرانه ، ومثل النيابة الاستاذ انور محمد حسن وتولى السكرتيرية محمد افندي حسين مسعود

وسألت المحكمة المتهمين عن الجريمة فانكروها وقال الدكتور عبد الكريم السكري انه كان مريضا ولم يطلع على المقالات باعتراف بقية المتهمين

وقال الدفاع ان المقالات موضوع الاتهام هي من قبيل النقد المباح وطلب التقرير بان لاوجه لاقامة الدعوى واحتياطيا الافراج عن المتهمين

واخيرا قرر حضرة القاضي احالة القضية الى محكمة الجنايات لدور شهر مايو القادم مع استمرار حبس المتهمين الثلاثة الآخرين

« عن جريدة المصري »

اجتماع اللجنة التنفيذية

لاتحاد النقابات العالمي

يعقد خلال شهر حزيران القادم في موسكو اجتماعا للجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي . وقد دعي السيد مصطفى العريس مندوب الشرق الاوسط لحضور هذا الاجتماع

حديث الموظفين (بقية)

نعلل اسباب تقديس الموظفين لمن يحرصون على استقاء اخبارهم في الصحف والمجلات التجارية كما واننا لا نلوم جماعة من الموظفين ان اختلفت اراؤهم وهم يفاضلون بين صنائع الاستعمار مفاضلة السبعة عميان عندما لمس كل منهم عضو من اعضاء الفيل وراح الذي لمس ذنبه يقنع اصحابه بان ذلك الحيوان اشبه ما يكون بالافعى واخذ الذي لمس رجله يشبهه بالعامود والثالث قد لمس اذنه يصفه بالمروحة وهكذا . ومن الموظفين فريق لا يسمع مذياعا ولا يطالع الجرائد والمجلات وانما يعتمد على السماع في المقاهي حول طاولات النرد فهذه مدرسته وللمقاهي في فلسطين اعاجيب في ترويج الاشاعات وخلق الاراجيف وتلفيق الاخبار ففيها من يحسن الاصغاء لما يدور حوله ليستوعب اكثر الاخبار واهمها وفيها من يتقن فن التحوير في النقل والابداع في الاختلاق

وبعد ، هذه حالة الموظفين وهذه حياتهم كما صيغت لهم لتجعل الانعزالية عن الشعب اساسا لمسلكهم ولتجعل من تباين الاراء وتعدد المبادىء والعقائد فيما بينهم عاملا اساسيا يحول دون تكتلهم . وانا رغم الحاجة الملحة للاختصار كي تستطيع « الاتحاد » ان تكمل رسالتها الشعبية دون الالتجاء الى ورق السوق السوداء آلينا على انفسنا ان نخصص شطرا من جهدنا لخدمة الموظفين وتوجيههم توجيها واقعيا فالى اللقاء .

(يتبع)

اسبوعيات الاتحاد

لا ! ! .

لا ! ليست هذه هي الطريقة التى تنقذ الوطنية من الأزمة التى تردت فيها . .

وهل يحتاج ذلك الى برهان ؟

برهانكم عند لجنتكم العليا التى انفرط عقدها مع اول هبة من ريح .

فقد تألفت تلك اللجنة المأسوف على شبابها بالطريقة نفسها التى يريدون ان يؤلفوا بها اللجنة العربية العليا الجديدة وكان مصيرها الى بوار وتلف ، فلم لا نعتبر والعاقل من يعتبر ؟

الوحدة الوطنية

سادتي المحترمين !

نحن لا ندعو الى الوحدة الوطنية ، لأن الوحدة الوطنية عندنا غاية نهائية . ولا ندعو لهذه الوحدة الوطنية . لاننا نريد من يمثلنا في هيئتها العليا . انما ندعو الى الوحدة الوطنية لاننا عندنا وسيلة لغايتين شريفتين :

الغاية الأولى ياسادتي المحترمين ، اننا نريد ان نفهم الشعب انه هو الذي يحل ويربط وانه هو الذي يقرر المصير لاحفنة من الناس في معزل عن الناس . . وان نفهمكم انتم ايضا .

والغاية الثانية يا سادتي المحترمين ، اننا نريد ان نعزل اعوان الاستعمار من بين صفوف حركتنا الوطنية ، هؤلاء الذين يستغلون الفرقة ، فى هذه الحركة لأن يندسوا بين صفوفها ولان ينفذوا اوامر اسيادهم فيها .

اما ان يكون لنا من يمثلنا في الهيئة العليا او ان لا يكون ، فذلك لا تقررونه انتم انفسكم انما يقرره الشعب الذي انبتنا فرعا طيبا من ارض سخيه طيبة ، ورعي جذورنا بمائه الذي ليس هو ماء ، وفتح اكمامنا عن ثمار ليس فيها الا الشوك لاعدائه والعسل الحلو له ولابنائه .

فما انتم فاعلون امام ارادة لم يقو هتلر نفسه على صد تيارها الدافق الذي يسير صاخبا ولصخبة هدير .

المعنى

هناك معنى جليل من وراء ذلك الاقتراح الجديد :

ان قوانا في نمو متزايد ، وان الروح الجديدة الصاعدة لم تعد روحا بل اصبحت قوة دافعة .

وكان الطريق الى كبت هذه القوى الجديدة النامية ، ان تعزل وان يهمل شأنها وان تتغاضوا ، يا سادتي المحترمين عن انتفاضاتها .

ولكن هذه القوى اليوم تغلبت على السدود التى نصبتموها لتقييدها فكانت السدود لها خزان يدخله الماء ولا يخرج منه الماء ، حتى طفح الكيل وارتفع سمتها الى ما فوق سمت السدود . فكانت شلالا

وانتم تريدون اليوم ان توسعوا من رقعة هاتيك السدود حتى تحوي الماء الكثير المتجمع .

اما الشتاء فقبل ، وسوف يكون شلالا مرة اخرى فماذا انتم فاعلون ؟ !

« مهينة »

لقد ادركنا . . .

بقلم محمد احمد عركة

سرت في فلسطين ، جبالها وسهولها ، فهالنى ما رايته من قلاع صفراء اقيمت هنا وهناك ، فعدت لنفسي ، اسائلها ، لم اقامت الحكومة هذه القلاع ، التحمي السكان من غارات عدو ، ام لتحول دون نزاع بين اليهود والعرب . فاجابنى صوت من اعماق نفسي « . . . لا ! لا لهذا ولا لذاك ، انها لتوطد اركان استعمارها وتؤصل جذوره في هذه البلاد ،

اجل ! ذلك هو الحق كل الحق ، فلقد وعينا وادركنا وزالت عن اعيننا غشاوة الجهل السابقة واصبحنا نفرق بين الخيط الأبيض والأسود ، ونعرف الملائكة من الشياطين وانصار الحرية من انصار الاستعباد

اجل لقد اصبح كل واحد منا يدرك ويعرف خصمه الرئيسي وصار يعرف الى مهجة من يصوب سهم غضبه

لقد كنا نقول من قبل ، ان هناك استعماراً اخف من استعمار وخير الشر ماهانا ، ولكننا صرنا نعرف معنى الحرية والاستقلال وان لا فرق بين استعمار واستعمار ، واصبح كل منا جمرة ملتهبه لن تخمد جذوتها ما لم تحرق الاخضر واليابس ولعل آذان الاستعمار الصماء قد سمعت بزأرة الاندونيسيين للحريه ، وجهاد الشباب المصري للتحرر ، ونضال الهنود فايقنت ان حيلها ومكائدها لن تفلح بعد اليوم ابداً وانها ستسمع بعد ذلك زئير الليوث الداعية للتحرر من كل صوب.

وانتم يابنى وطنى ، وقد وعيتم وادركتم فخلوا عنكم الاوهام ولا تابهوا بكلام اذناب الاستعمار الذين يذرون الرماد في عيونكم واستعدوا اليوم عظيم الشأن تحل فيه المشاكل

طبعت في مطبعة النصر — يافا

العالم في اسبوع

ماهى قضيه جلاء الجيوش . .

« هنالك فروقات بين الجيش الاحمر التحريري والجيوش الاستعمارية فى المستعمرات »

لن تزول معالم قضايا الجلاء ما دامت الجيوش الاستعمارية قابعة في المستعمرات البريطانية وما دامت هنالك حلقات استعمارية تود ان تحتفظ بموارد الشعوب المستعبدة في الشرق والغرب .

اي ان طلب الجلاء سيبقى طلبا رئيسياً حاسما ما زالت جيوش بريطانيا في الهند واندنوسيا والبلاد العربية وغيرها من البلاد العديدة ولعل ما يزيد في اهمية قضية الجلاء ان الجيوش البريطانية لا تهدد السلم والأمن والاستقرار العالمى فحسب بل وتهدد تطور البلاد المستعبدة وتعيق نموها وتؤيد عناصرها الرجعية التى تخدم مصالح رجال البنوك والصناعة الرأسمالية .

ومن واجبنا هنا ان نؤكد مدلول وجود الجيوش الاستعمارية في المستعمرات اولا وفي اوروبا ثانيا . فهي قسم من النظام الرأسمالي الاستعماري الذي يستهدف تثبيت نظام الاستغلال الاحتكاري واستنزاف موارد الشعوب وتدعيم العناصر الرجعية في كل بلد . يريد بعضهم ان يرى في قضية الجلاء قضية واحدة في كل مكان ويريدون ان يروا قضية جلاء الجيوش الحمراء عن ايران قضية شبيهة بقضية الجلاء عن سوريا ولبنان ويقصدون من وراء ذلك ان يشوهوا سمعة الاتحاد السوفيتى وان يفهموا الشعوب ان الجيوش واحده وان الاستعمار واحد وان من الافضل الابقاء على الجيوش البريطانية او الاميركية فهي لا بد وان تكون افضل من غيرها . بهذا يعتقد البعض ولا بد وان يكون الاستعمار البريطاني وراء هذا البعض ان الشعوب سوف لا تفرق بين الاستعمار البريطاني « والاستعمار السوفياتي »؟

ان الواقع ان قضية الجلاء ليست واحدة وان مدلول الجيوش الأستعمارية يختلف عن مدلول وجود الجيوش السوفياتية . وهذا لاسباب عديدة اهمها ان الجيوش البريطانية ووجودها في المستعمرات لا تتجزأ عن نظام الاستعمار والاستغلال الرأسمالي وانها لن تذهب او تجلو مالم يهدم كيان الاستعمار ويزول نظام الطبقات الذي يحكم فيه الصناعيون والاقطاعيون . وان هذه الجيوش الاستعمارية بحكم دورها عليها ان تقاوم جميع القوى الشعبية التى قد تناهض الاستعمار وترمى الى بناء نظام اجتماعى حر في بلادها .

بينما وجود الجيوش السوفياتية لا مدلول استعماري لها . فلقد الغى نظام الطبقات في روسيا السوفياتية ولذا فلا طبقة فيها ترمى الى استغلال موارد الشعوب لمصالحها وتأييد العناصر الاقطاعية التى تساعد على ذلك . اضف الى ذلك انها تستهدف اعانة الشعوب على احراز حرياتها حتى تأمن مؤامرة الرجعية والرأسماليه العالمية التى تسعى بكل جهدها لتطويق الاتحاد السوفياتي وعزله عن ميدان الشعوب والمنظمات العالمية .

ولنظهر هذه الفوارق علينا ان نشير الى حوادث الاعدام القريبه الفائتة . فنرى كيف ان وجود القوات البريطانية في اليونان ادى الى ازدهار العناصر الرجعية التى تعاونت مع النازية وكيف ان وجود بريطانيا واميركا في ايطاليا يزيد في انتعاش الحركة الرجعية ولو اكتفينا بهذه الحوادث ولم نذكر مدلول وجود تلك القوات في الهند واندنوسيا ومصر وفلسطين وغيرها من البلاد المنكودة لكفانا ايضاحا .

ونرى مقابل هذا ان وجود الجيوش السوفياتيه في فنلندا وبولندا وبلغاريا ورومانيا قد ادى الى تصفية العناصر الفاشيه الاستعمارية في تلك البلاد ومهد قيام نظم دمقراطية تضمن للشعوب هذه حرياتها ومستقبلها الاجتماعي العادل ، ونرى فوق ذلك ان وجود تلك الجيوش قد ادى الى تقوية القوى الشعبية التي قامت بدورها وصفت «المصالح الاستعمارية » التي تخص صقور المال والصناعة في بريطانيا واميركا ، وبهذا اضعفت الحلقة الاستعمارية في البلقان واضعفت بالتالي الاستعمار عامة .

ويقيننا ان وجود القوات السوفياتيه فوق هذا لن يكون دائماً بل مؤقتاً لان لا مصالح للاتحاد السوفيتى استغلالية تتطلب بقائه للمحافظة عليها . ولقد بدا فعلا بجلاء جيوشه عن تشيكوسلوفاكيا وخفض جيوشه في فنلندا وبولندا وبات انسحابه وشيكا من جميع البلاد بعد ان قاربت هذه البلاد الى حرياتها التى استعادتها بعد تحرير الجيش الاحمر .

ونود هنا ان نتحدث ولو قليلا عن الجيوش الاميركية في اوروبا وتقارنها بالجيوش السوفياتية . فنأخذ مقتطفات من جرائد فرنسية لا تمت الى اليسار او الشيوعية بصلة من هذا الموضوع .

فلقد نشرت جريدة « فيغارو » مايلي : «في وارسو والمدن البولونية الاخرى جنود سوفياتية قليلة والاحتلال الروسي يتدانى ظهوره بالنسبة الى الاحتلال الاميركي لفرنسا » . ونختم بما قاله مراسل جريدة « اوب » . « ان لكل جندي روسي في بولونيا هنالك عشرون جنديا اميركيا في فرنسا » . وبعد ان اظهرنا الفرق بين جيوش وجيوش وبين جلاء وجلاء فنحن نترك للشعب ان يحكم .

رسائل البلدان

رسالة حيفا

(تمثيل العرب في المجالس)

في البلاد مجالس استشارية قديمة العهد تقدم للحكومه بعض التوصيات وتحفظ بقدر ما يتيسر لها على مصالح البلاد . ومع ان البلاد قد رفضت هذه المجالس ، الا انها كانت نرى في عدم تمثيل الشعب ولو تمثيلا ارتجاليا فائده محدده لها . واليوم يفقد المجلس الاستشاري لتنظيم المدن اعضائه العرب وكذلك مجلس تنظيم السيارات دون ان تهتم الحكومة بهذا فهل لنا ان نسأل لماذا . ؟

(العمال في شركة بترول العراق)

يعمل العمال العرب ويقدمون خدماتهم على امل في ان تتقدم مراكزهم وتتحسن احوالهم . الا ان لشركات الاحتكار مفهوما خاصا في معاملة عمالها وهي في هذا الوقت تأتي بعمال من الجنود المسرحين البريطانين لا يفهمون المهن والصناعات فتعينهم مدراء ومراقبين وبذلك تمكنهم من الضغط على العمال العرب . ولا بد وانها في ذلك تنفذ سياسة عليا تخاف من تقدم الحركة النقابية في البلاد .

رسالة الناصره

(توزيع القماش)

تراقت الحكومة توزيع القماش « وتسمى » «جاهدة » ؟ على ان يكون التوزيع عادلا ولكن جهدها لا يفيد وخصوصا في الناصره . فهناك تقدم البلديه « نائبة » الحكومة في هذا الشأن ، كميه القماش الى بعضهم على ان يكون توزيعها عادلا ، فيستبد هذا البعض من هذه السلطه لتنفذ اغراض حزبيه لا نقرها ولا يقرها من يعرف احتياج العائلات العماليه لهذه الحاجه . فهل للبلديه ان تنتبه ؟ او هل لنا ان ننتظر الى ان يتم الانتخاب الجديد ؟

(لجنة المعارف الوطنيه)

على اثر اجتماع دعت اليه رابطة المثقفين العرب في الناصره حضره مندوبون عن جمعيات ومنظمات عديده في البلده يوم ٢١ - ٣ - ٤٦ تقرر تأليف لجنة معارف وطنيه تهتم بامور التعليم والدراسه من الساده ابراهيم بكر سكرتيرا وعباس الفاهوم ، توفيق عبد الرزاق ، اديب جرجوره ، محمد عون الله امين ممرو خليل خوري اعضاء .

(الانتخابات)

وزعت الرابطه منشورا حول انتخابات البلديه طالبت اهالي البلد في انتخاب من يمثلون المدينه اصدق تمثيل ومن يخدمون مصالحها ومصالح ابنائها .

الخليل

(مستشفى الخليل)

في الخليل مستشفى تنفق عليه جمعيات تبشيريه اجنبيه وهو بالرغم من حدوده يسد فراغا شاغرا في المدينه . الا ان افتقاره الان الى طبيب سيؤدي الى اقفاله وهذا ما دعى الاهالي لان ينبهوا مرة اخرى الى الحاجه الماسة الى مستشفى يخدم البلد وان يتذكروا ان على الحكومة واجب ايجاده . فهل ذكرت الحكومة ماقد نسيت سنين .

طولكرم

(البوليس الاضافي . . . لماذا)

يرى من يمر امام دوائر البوليس في البلده (ولا بد ايضا في غيرها) مئات الشباب القروي يتزاحمون للانخراط بسلك البوليس الاضافي وهم في ذلك يودون ان تحل مشكله البطاله معهم . اننا لا نريد ان نجعل في هذه البادره سببا فى فضح مقدرة الاستيعاب الاقتصاديه الا اننا ننبه هيئاتنا الوطنيه الى هذا المظهر وهؤلاء العاملون فلا بد وان يكون لنا نشاط زراعيا يستوعب بعضهم .

الافراج عن السيد عمر الشبتيني

اطلق سراح المناضل الاخ عمر الشبتيني في الاسبوع الماضي وذلك بعد قضاء مدة طويله في السجن قاسى فيها ما يقاسيه الاحرار العاملين من اجل حرية بلاده . فاسرة جريدة الاتحاد اذ تتقدم للاخ عمر بالتهنئه لعودته لبلده التى هي بحاجة الى خدمة امثاله تتمنى وتأمل ان يشمل العفو اخوانه

. . .

«بقية» ماهو الحل لقضية فلسطين

فحل القضية الفلسطينية على اسس من المبادىء الدمقراطية قد اصبح مفهوما لدى البعض من رجال الحركة الوطنية التقليدية ولكن هذا الفهم سيشمل الحركة الوطنية الشعبية وسيؤدي الى وضع الحل الصحيح

ولكن معرفة الحل لا تكفي فالأستعمار لن يتقدم بحلول دمقراطية تؤدي الى تعاون الشعب العربي والجماهير اليهودية . فذلك لن يكون في مصلحته او في مصلحة اعوانه من الصهيونيين . ان الاستعمار سيعمل كما عمل في الماضي وكما سيعمل في المستقبل على ابقاء الوضع الراهن في البلاد ليحتفظ بسيطرته ويؤمن مصالحه

ولذا فلن يضع الحل غير الشعب الفلسطيني بقيادة الطليعة التى تناضل ضد الاستعمار وفي سبيل الاستقلال والدمقراطية وعلينا ان نذكر هنا ان قوة النضال في البلاد ستبقى الحركة الوطنية الوطنية العربية التى يتوجب عليها اذا قبل غيرها ان تضع حل القضية الفلسطينية .

ولن يكون هذا الحل حلا واقعيا مالم تتبناه الحركة الوطنية بوضوح تعمل على ضوئه .

اما ما نرميه حين نطالب حركتنا الوطنية فى تبين السياسة الواقعيه هذه ، فهو ان عليها واجب التوجه نحو السكان اليهود فنفسر لهم اهدافنا ونوضح لهم امانينا ونظهر لهم ان مصلحتهم فى التحرر مرتبطة مع مصلحتنا وان النضال ضد عدونا الاستعمار المشترك سيفتح لهم ولنا مجالا رحبا نبنى فيه فى فلسطين مجتمعاً عادلا يضمن لهم الحرية والدمقراطية .

هذا هو ما نرمى اليه عندما نتحدث عن الحل وعن الطريق الى هذا الحل .